

ندوة الاتجاهات المعاصرة في التعليم و التأهيل المهني للمعوقين سمعياً

SYMPOSIUM ON CURRENT TRENDS IN VOCATIONAL EDUCATION AND REHABILITATION OF THE HEARING IMPAIRED

RIYADH, 1- 3 FEBRUARY 2000/ الرياض ٢٥ - ٢٧ شوال ١٤٢٠ هـ (١ - ٣ فبراير ٢٠٠٠ م)

دور الأخصائي السيكوارطوفوني في الكفالة المبكرة للإعاقة السمعية (تقديم برنامج لمشاركة الأولياء في التواصل مع الطفل الأصم منذ الولادة)



أ. خالدة مهيبة

(الجزائر)

قصر الثقافة - حي السفارات

الأمانة العامة للتربية الخاصة - وزارة المعارف - المملكة العربية السعودية

خالدة مجيبة
استاذة في علم النفس الأرطوفونيا *
كلية العلوم الإجتماعية جامعة الجزائر

دور الأخصائي السيكوارطوفوني في الكفالة المبكرة للإعاقة السمعية

تقديم برنامج لمشاركة الأولياء في التواصل مع الطفل الأصم منذ الولادة

ملخص :

يصعب على أولياء الطفل الأصم الإتصال مع رضيعهم لأنه فاقد لحاسة السمع وغالبا مـــا يشـــعرون بالإحباط وعدم الفعالية.

اتضح لنا من تجربتنا الميدانية مع الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في الكلام واللغة وخاصة منـــهم الأطفال المعوقين سمعيا، أنه يمكن للطفل الأصم أن يصل إلى نتائج إيجابية في التواصل تسمح له بنمو "سوي" من الناحية، الإجتماعية، السلوكية، المعرفية، الوجدانية واللغوية... وهذا بالمشاركة الفعالة للأولياء مبكرا.

يقوم عملنا على اقتراح برنامج للأولياء يتبعونه خطوة خطوة منذ اكتشاف الإعاقة ويرتكـــز هـــذا البرنامج على التسجيل الملاحظات الفعالة : الإنتباه، التركيز والإستماع إلى الرضيع الأصم زيادة على ما يتكفل به الأخصائي السيكو أرطوفوني أثناء حصص المعالجة.

---

* تخصص في فرع علم النفس لدراسة ومعالجة الاضطرابات النطقية، الكلامية اللغوية والصوتية عند الطفل المراهق والراشد

دور الأخصائي السيكوارطوفوني في الكفالة المبكرة للإعاقة السمعية

تقديم برنامج لمشاركة الأولياء في التواصل مع الطفل الأصم منذ الولادة

المقدمة :

البرنامج الذي نقترحه ضمن هذا البحث العلمي، موجه لأولياء الأطفال المصابين بالأصم. إن عملنا اليومي في ميدان علم النفس الأرطوفونيا جعلنا نشعر بالإكتئاب العميق الذي يعاني منه هؤلاء الأولياء أمام الإعاقة والتكفل بها.

شرعنا في هذا العمل بصدد لإجابة على تساؤلات عديدة مثل "ما العمل مع هذا المعوق؟ ". ومن ثمة نشأت بداخلنا فكرة **التكفل المبكر** بالأولياء والرضيع المعاق سمعيا. **والهدف هو تقريب نمو الطفل الأصم من نمو الطفل السليم سمعيا** من حيث أهم **المكتسبات القاعدية لتطور اللغة** : كالتمييز السمعي والتنظيم الزمني الفضائي، الإستقلالية، النمو الحسي والسيكو حركي، الوجدانية، النمو المعرفي ....

يبدو لنا هذا البرنامج المتواضع ملائما من حيث أنه يغطي نسبيا ميدان تربية الطفل في سنواته الأولى من أجل الوصول به إلى التعبير الشفهي زيادة على التعبير بالإشارات لإدماجه في المجتمع السامع.

١-اتصال الرضيع مع الأولياء :

١-١- الملاحظة، الإنتباه، الإستماع :

يرسل الرضيع اشارات بطرق مختلفة. بالملاحظة الدقيقة، الإنتباه والإستماع. يتعلم الأولياء كيف يتصل الرضيع، لأنهم أدرى به أحسن من غيرهم فإن معرفة قدراته تعد اهم خطوة لتطوير الإتصال لديه.

حتى يتمكن الأولياء من المتابعة نقترح في بحثنا هذا نموذجا من الملاحظات المتعلقة بنمو وتطور سياق الإتصال لدى الرضيع عامة والمعوق سمعيا خاصة.

يتطلب العمل في البداية إتباع الطريقة التالية :

- أخذ الوقت اللازم للملاحظة وتسجيلها بدقة.
- ملأ الملاحظات والسلوكات على الكشوف المناسبة حسب الجداول اللاحقة.(جدول ٣)

نؤكد ونذكر الأولياء أن الإتصال هو أي طريقة يستعملها الطفل للتعبير عن حاجته، رغباته واهتماماته يتضمن الإتصال حركات الجسم، النظر، الأصوات كالبكاء، التكشير، وحتى الضحك أو مجرد الإبتسامة.

جدول ١ : كشف ملاحظات الأولياء خاص بأفضل أوقات تواصل الرضيع :

يوم رضيعي	متى يستعد رضيعي يوميا للإتصال		
	منفعل	مستيقظ وهو منتبه	مستقيظ وهو غير منتبه
في الصباح			
في الزوال			
في المساء			

جدول ٢ : كشف ملاحظات الأولياء خاص بدوافع تواصل الرضيع

لماذا يتواصل رضيعي ؟		
الدافع	النموذج	ضع العلامة
الإحتجاج	يرفض النوم	
الرفض	يدير رأسه خاصة عند رفض الطعام	
الطلب	مد الذراعين وإصدار أصوات إذا توقفت عن لعبة يحبها	
التعبير عن الرضا	يناغي حين آخذه بين ذراعي	
جذب الإنتباه	يلقي أصوات نداء ويحرك ذراعيه ليجذب إنتباهي	
المشاركة في لحظة إتصال	يبتسم عندما أقبله.	
لفت إليه الأنظار	يلقي أصوات معي لما أغني.	
التقليد	يوّدع بحركات اليد	
التحية	يلقي أصوات وينظر إلي عند دخولي الغرفة	
الإجابة	يهز الرأس إذا طلبنا منه هل يريد الإستحمام.	
التسمية	يلقي أصوات للإشارة للعبة أو لحيوان الأليف	

جدول ٣ : كشف ملاحظات الأولياء خاص بمحتوى رسالة الرضيع

ما هو محتوى رسالة الرضيع ؟			
حوادث يومية وأشخاص مألوفة	نعم	لا	مثال حول محتوى الرسالة
وضع الحفاظة			
التلبيس			
الأكل والشرب			
اللعب			
التلفزة			
الموسيقى			
القيلولة			
الخروج			
أمه وأبوه			
أخوه وأخته			
جدخ وجدته			
المربية			
باقي أفراد العائلة مع التحديد			
أشخاص غرباء			
حيوانه الرفيق إذ كان موجود			

٢- متابعة اشارات الرضيع :

يتعلق الأمر بما يستطيع فعله الأولياء لتشجيع تطور الإتصال. الخطوة الأكثر أهمية هي كيفية تعلم اتباع إشارات الرضيع الأصم عندما يجيبون الأولياء بطريقة صحيحة يتعلم التنبؤ بإستمرارية الأحداث المختلفة الـــتي تدفع الإتصال مع الأخرين.(جداول ١،٢،٣،٤)

مثلا : إن الصرخات الأولى تشير إلى انزعاج الرضيع وبما ان الأولياء يستجبون إليها فبالتالي يتعلم الرضيع عـــن طريق ردود أفعال أوليائه ان البكاء يحمل رسالة ويثير إجابة منتظرة.

ومن ثمة يحتاج الرضيع إلى مساعدة الأولياء له لتلبية رغباته وذلك بـــ :

- متابعة إشاراته وأفعاله.
- تعزيز ثقته بنفسه وإثارة حب الإستطلاع لديه.
- تحفيزه وتشجيعه للتعلم والتفاعل والإتصال الشفهي.
- التعبير عن حاجياته الآنية والبعدية.

٢-١- ترك فرص التصرف للرضيع :

يختلف كل رضيع عن الرضع الأخرين في الحيوية والمبادرة بحيث يجب أن نترك وقتا كافيا للرضيع الذي يظهر تباطئا في رد الفعل.

مثلا : إذا اهتم الرضيع بشيء ما يحمله أحد الأولياء في يده، فيجب إعطائه الوقت لرصد الإشارات التي يمكـــن استغلالها للتحدث معه عن الشيء الذي يجذب اهتمامه وانتباهه.

من بين شروط التي تضمن مشاركة الرضيع في التصرف :

- عدم استعجال رغبات وأفعال الرضيع.
- تعديد الفرص للرضيع ليظهر اهتمامه للعب.
- تجنب تسلية الرضيع بمنحه لعبة تلوى أخرى.
- ترك فرصة لإختيار اللعبة بنفسه.

جدول ٤ : إتباع إشارات الرضيع (جدول للملأ)

الإسم :______________________

التاريخ :_____________________

ملاحظة سلوك رضيعي		
النشاط	ماقام به رضيعي	ماقمت به

٢-٢- الإتصال وجها لوجه :

يكون إلتقاط وملاحظة حركات وإشارات الرضيع سهلا عندما يكون الأوليـاء في وضعيـة مقابلـة لوضعيته حيث يكون الرضيع والأولياء **وجها لوجه**. هذا يزود ويشجع الأخذ والرد في عملية الإتصال ويمنـح الوالدين وضعا أحسن لتفسير وترجمة إشارات رضيعهم.

٢-٣- تقليد وتفسير الإشارات :

إن التقليد ضروري في عملية الإتصال الشفهي. عندما يقلد الوالدين الرضيع فـإنهم يتماشـون معـه ويتجنبون بذلك إثارة الإحباط الذي قد يترتب عن سرعة أو بطئ إيقاع التقليد فتقليد أعمال الرضيع يعني نقـل أفعاله وأصواته وتعبيراته الوجهية والجسدية.(جداول٤،٥)

مثلا : إذا إبتسم وأخرج لسانه، على الوالدين القيام بنفس الحركة. إن تقليد اشاراته وأصواته معناه الإتصـال معه على نفس الوزن وفهم رغبته في الإتصال. هذا ما يجذب انتباه الرضيع أكثر فأكثر ويدفع الوالدين للإندماج في عالم الرضيع الأصم ومشاركتهم له في نشاطاته. إن تقليد الوسط العائلي لأفعال الرضيـع يشـجع التعلـم بصورة فعالّة وممتعة في نفس الوقت خاصة إذا أضافوا باستمرار تغيرات مثل :

- تغيير طابع ونغمة أصواقم.
- تغيير طريقة إلقاء الكلام أثناء المحادثة.
- تقليد بطيء ومبالغ لإشاراته المتنوعة.
- إستيعاب طريقته في الإتصال والعمل بها.

جدول ٥ : كشف ملاحظات الأولياء خاص بكيفية تواصل الرضيع

كيف يتواصل رضيعي ؟	
مايفعله رضيعي	**مايعنيه ذلك النشاط**
مستوى ١	
البكاء	
الصراخ	
الإبتسام	
النظر	
تحريك الجسد	
مناغاة	
مستوى ٢	
حركة الذراعين أو اليدين	
التصويت مع إتصال بصري	
إستعمال تعبيرات وجهية	
مد الذراع	
توجيه يد الوالد (ة)	
مستوى ٣	
هز الرأس	
التعيين والتصويت	
إظهار أو إعطاء شيء	
إيماء الرسالة	
القيام بحركات	
إصدار أصوات تمثل بداية كلمات	

لا يكون التقليد دوما فعالا، فلا بد من التفسير؛ أحيانا عندما يقوم الرضيع بإصدار أصوات أو حركات تحمل معنى، يجب على الأولياء أن يفعل كما لو أن الرضيع أخبرهم بشيء مما يتطلب الإجابة والإستجابة.

مثلا : عندما يقوم الرضيع بلمس شيء ما على الوالدين أن يفسروا حركته كطلب للحصول عليه وذلك بـ :

- إعطاء الشيء للرضيع
- جعله يلمس الشيء بيده.
- دفعه لتسمية هذا الشيء.
- اعطائه تعليقا وتفسيرا لذلك الشيء.

يجب أن تكون الأفعال التي يصدرها الرضيع هي التي توجه الأولياء لتحديد نوع القليد أو التفسير لتمنية قدراته اللغوية وفتح مجال الإتصال أمام الرضيع المعوق سمعيا.

٣- ردود أفعال الأولياء :

٣-١- إذا كان الرضيع لا يشجع التبادلات :

يمكن للرضيع الأصم أن لا يكون له تدقيق جيد في النظر وإهتمام بما يحيط به يوميا.

فهذه بعض الإقتراحات في كيفية تنويع سيناريو الأحداث إذا كان الرضيع الأصم لا يفتح مجالا للتبادل :

- الكلام بصوت مهموس وبإيقاع بسيط.
- ترك لحظات لجلب إنتباهه قبل القيام بضجيج مثير للإهتمام (الضرب بالكف على الشيء)
- استعمال النغمة بكثرة في المحادثة.

بالتالي يصبح الرضيع منتبها ويستطيع بتفوق أن يشارك ويسيّر أكثر فأكثر مختلف النشاطات اللفظية وغير اللفظية اللازمة للإتصال مع الوسط العائلي والإجتماعي.(جدول٦)

جدول ٦ : ملخص لإتباع إشارات وسلوك الرضيع.

الإسم : ______________________

التاريخ :______________________

سمحت لرضيعي بمبادرات بـــ :	ملاحظاتكم بـــ جيد (ج) بـــ للعمل (لع)
تنظيم مشجع لمبادراته	
الملاحظة، إنتظار، الإستماع	
إتبعت إشارات رضيعي بـــ :	
مقابلته جسميا	
الإجابة مباشرة	
الإشتراك في النشاط	
أجبت على مبادرات رضيعي بـــ :	
التقليد دون الكلام	
الكلام	
التسمية	
إضافة معلومة لأصوات وأفعال رضيعي	
أ- بواسطة الفعل	
ب- بواسطة المعلومة اللفظية حول الموضوع	
التكلم عن ما أقوم به	
أكون نشيطا	
قمت بإطالة المحادثة بـــ :	
إنتظار إجابته بحماس	
الإشارة دون إستعمال كلمات	
الأدوار	

جدول ٧ : نموذج لإتباع إشارات الرضيع

الإسم :________________

التاريخ :________________

ملاحظة سلوك رضيعي		
النشاط	ماقام به رضيعي	ماقمت به
عند إعطائه العصير	حاول المسك بالقارورة	أعطيت له القارورة بقولي " خذها هو عصيرك "
مسكت رضيعي بين ذراعي	أرسل أصوات كأنه مسرور	إبتسمت وقلدت أصواته
جالس على كرسيه	اسقط صحن الطعام	نظرت إليه وقلت " هاب ! سقط! "الصحن "

جيد جدا *

لقد إتبعتم إشارات رضيعكم!

لقد قلدتموه وتمكنتم

من وضع كلمات موافقة لخطاباته

* ملاحظة مشجعة من طرف الأخصائي في علم النفس الأرطوفوني في حصة من حصص برنامج توجيه أولياء الطفل المعوق سمعيا.

٣-٢- إذا كان الرضيع لا يشجع الإتصال :

يمكن للرضيع أن يرفض المشاركة أو القيام بفعل ما مع اظهار هيئة عدم الرضا، تغيير النظر او التصلب فإذا لاحظ الأولياء هذا النوع من العلامات التواصلية يجب أن ينتظروا إلى غاية أن يبحث الرضيع من جديد عن نظرهم قبل البدأ في الكلام أو اللعب. إن متابعة الأولياء لإشارات الرضيع تسمح له تكثيف كمية التلفظ والإتصال اللازمة للإندماج مع أقرانه في المجتمع.(جدول٨)

٣-٣- إذا كان من الصعب فهم إشارات الرضيع :

إذا كانت الإشارات التي يرسلها الرضيع الأصم صعبة التفسير أحيانا فعلى الوالدين :

- الإجابة حسب تفسريهم للرسالة المبعوثة من طرف الرضيع.
- التعبير شفهيا عما يعتقد فهمه من رسالة الرضيع.
- التبيين أن أصوات الرضيع وأفعاله لها تأثير على وسطه العائلي.

مثلا : إذا كان الرضيع يضرب بملعقته على صحن الطعام يمكن القول : " آه، أتريد المزيد؟".

إذا تصلب عند تقديم الطعام يمكن القول : " لا تحب هذا كثيرا".

وإذا لم تكن لدى الأولياء أية فكرة عما يعني به الرضيع، يمكن تقليده وإنتظار ما سيقوم به.

٣-٤- إذا كانت مبادارت الرضيع غير مرغوب فيها :

توجد حدود تتبع في مبادرات الرضيع إذا بدأ يقوم بأشياء غير مقبولة من طرف عائلته يجب :

- الإجابة شفهيا مع استعمال حركة الرفض.
- أخذ الوقت الكافي لشرح سلوكه.
- جذب اهتمامه إلى شيء أو سلوك معوّض.
- تفادي تقليد وتشجيع سلوكه غير المرغوب فيه.

جدول ٨ : نموذج لطريقة إطالة المحادثة مع الرضيع

تبادل الأدوار	إطال مدة المحادثة
الرضيع	إستجاباته
فعلت	جالسة على مقعدها، اشارت بالأصبع إلى دها على الأرض نظرت إلي.
قالت	" أو! " " Ou "
الوالدة	رد فعلها
فعلت	أعطيتها اللعبة
قالت	" خذي هاهو "
الرضيع	
فعلت	أخذت تتمعن أعين الدب
قالت	ناغت
الوالد	
فعل	

ماذا عن دورك الحالي ؟

تستطيعون إعطاء إسم كامل

للشيئ المطلوب من قبل الطفل

مثلا " هاهو دبك "

٤– تبادل الأدوار لإطالة المحادثة :

المحادثة بين شخصين هي سلسلة من الأدوار والدور معناه الإجابة. نقول عن متحدث قد أخذ دورا عندما يبعث رسالة سواء كانت لفظية أو غير لفظية.

يتمثل دور الرضيع الأصم في النظرة، الصوت، الحركة الجسمية، التعبير الوجهي... يتعلم الرضيع تبادل الأدوار في الحياة اليومية في الصغر عند إطعامه، تغيير ملابسه، إدخاله في لعب صوتي وأثناء روتينيات اللعب.

مثلا :	الدور أول :	ينظر الرضيع إلى أحد الوالدين
	الدور ثاني :	يجيب أحد الوالدين "صباح الخير إلى ماذا تنظر"
	الدور ثالث :	الرضيع ينظر ويبتسم إلى الوالدين
	الدور رابع :	تقول "آه، أنت فرح"

٤-١- شروط إطالة المحادثة :

على الوالدين إحترام بعض شروط إطالة المحادثة.:

- اتخاذ دورا لتنشيط المحادثة مع الرضيع.
- إنتظار وإحترام وقت ودور إتصال الرضيع.
- تعيين دور الرضيع من خلال إشارات وملامح.
- إعطاء الوقت الكافي للرضيع الأصم لأنه في حاجة إلى وقت أكثر من الطفل المستمع.
- المساهمة في التوظيف الجيد للعب لأنه يعزز تبادل الأدوار.

٤-٢- إستعمال إشارات زيادة عن الكلمات :

الرضيع الأصم يفهم جيدا الإتصال الجسدي لأنه يستعمله بكثرة. هذه بعض الإقتراحات لتعزيز ومساعدة الرضيع على الإتصال الجسدي، وتنمية القناة البصرية لديه :

- فتح العينين مع رفع الحواجب للإشارة أنكم تنتظرون شيئ ما.
- النظر إلى الرضيع والبحث عن الإتصال البصري والإنتضار إلى أن ينظر إليكم بدوره.
- الإبتسام تعبيرا عن الإنتظار لأن الإبتسامة تبين للرضيع ثقتكم واهتمامكم به.
- جذب الرضيع لينظر إلى حركات الشفاه عندما تتكلم.
- وضع الشفاه على أيدي الرضيع، على وجهه وعلى بطنه عند آداء أصوات مختلفة.
- القيام بإهتزازات وإعطاء قبلات بصوت عالي.
- الإنحناء على الرضيع والإبتسامة له والتفرغ له ليتعود على ملامح وجهك.
- تركيز إهتمام الرضيع على ملامحكم وحركات جسمكم التي تعبرون من خلالها على إنتظار إجابة.
- الإشارة للرضيع بالأصابع أو الإشارة للنشاط كي يقوم بدوره مثلا : إذا قمتم بدوركم في وضع مكعب لبناء برج، أشيروا بالأصبع إلى مكعب آخر ليفهم أنه حان دوره في وضع مكعب.
- تقبيل الرضيع على خده وجبينه مرات متعددة.
- إستعمال وتكرار إشارات إيقاعية متنوعة.
- القيام بألعاب تشجع تبادل الأدوار لمساعدته على تعلم القواعد التي تتحكم في المحادثة والإتصال.

على هذا يجب إختيار ألعاب يستمتع بها الرضيع مثلا: عندما يناغي أثناء حكاية قصة على الحاكي أن يعبر بالكلمات والأصوات حول الإستجابات التي تثيرها أحداث القصة، وذلك على قدر مناغاة الرضيع.

عندما يرفع الحاكي الطفل عاليا يمكن أن يقول إجابة على مختلف الإستثارات " أه، أنت كطائرة، تطير، تطير الطائرة. " هذه الطريقة تساعد الرضيع على معرفة أن مساهمته تثير إجابة من طرف الوالدين.

٤-٣- تشجيع أدوار الكلام :

زمن النشاط أو المحادثة مرتبط بمدى إهتمام وإنتباه الرضيع. لذا يجب إطالة المحادثة حتى يكون للرضيع فرصة أكبر للمشاركة بصوت أو بإشارة أو بنشاط معين، كذلك يجب على الراشد :

- تفادي السيطرة على المحادثة.
- توزيع الأدوار بالتساوي بينه وبين الرضيع.
- عندما يقاطع الرضيع المحادثة لابد على الراشد أن يكيّف ويعدّل تبادل الأدوار ليعطيه فرصة لتعلم قواعد اللعبة والمشاركة فيها قدر المستطاع.
- تجنب أخذ دور الرضيع قبل إعطائه الوقت الكافي للمساهمة.
- شغل دور الرضيع بعد إنقضاء مدة الإنتظار بالطريقة التي من المعتقد أنه كان سيقوم بها.
- الحرص على عدم إنهاء المحادثة بإشغال الراشد لجميع الأدوار لأن هذا يترك الرضيع ينتظر بطريقة مملة وغير مشجعة للإتصال

٥- الإجابة بطريقة تشجع وتنمي التعلم عند الرضيع :

أهم عامل لمساعدة الرضيع في تعلم الإتصال هو وجود رفيق مستعدا، مناسبا، نشيطا، متفاعلا، مستجيبا ومتفرغا له. هذه الطريقة تشجع التعلم عند الرضيع وتبني ثقته بالراشد.

تتضمن إجابات الراشد التي تمكن من إثبات صحة خطاب الرضيع ما يلي :

- تسمية الأشياء والصوّر والأفعال التي تجذب إهتمام الرضيع هذا ما يشير إلى إنتباه الراشد وإهتمامه بنشاطاته **مثلا:** تسمية الجوارب ولمسها.
- مرافقة الإسم بحركة أو فعل لإيضاح المعنى لأن الإستفادة من الأحداث التي تنتج طبيعيا تجعل من التعلم وضعية مثيرة وممتعة للرضيع والراشد معا.

● إضافة معلومات زيادة على تسمية الشيئ **مثلا** : بعد تسمية الجوارب يمكن التعبير عن لونها وكيفية إرتدائها بإدخالها في قدم الرضيع.

● الإستفادة من رفض بعض تصرفات الرضيع لتطوير الفهم لديه **مثلا** : إذا إنجذب الرضيع نحو إبريق ساخن يجب أن يقول الراشد " لاهذا يحرق "! أو عندما يصرخ وكان أحد الأشخاص نائما من الطبيعي قول : " لا أو/sut/فلان نائم ".

جدول ٩ : نموذج للإجابة بطريقة تشجع التعلم عند الرضيع

أجيبو بطريقة تشجعون بها التعلم	
الرضيع	**إستجاباته**
ماقام به	جذب شعري بالنظر إلي
ماقال	ناغ
أحد الأولياء	
ما قام به	نزعت يده برفق من شعري وبعدها أخذت يده لكي يلمس رأسي برفق.
ما قاله	" لا "، لا تجذب، إفعل هذا برفق، برفق.
الرضيع	
ما قام به	إستمر بلمس شعري برفق قبل أن يدير إنتباهه نحو نظاراتي
ما قاله	لم يقم بصوت

أسلوب ممتاز
للإجابة بطريقة
إيجابية لمبادرة الرضيع

٥-١- التحدث عن مايقوم به الأولياء :

إذا أضهر الرضيع إهتماما لما يفعله؛ إذا كان مقيدا في كرسيه ينظر إلى أمه وهي تحضر العشـــاء وقـــد أبدى إهتماما بتحريك أطرافه والإبتسامة لها يمكن أن تعلق بقولها : " آه، تريد أن تأكل ؟" . " ماما تحضر لك طعاما لذيذا " كما قد تضيف ملامح مثل " لعق الشفتين " فمشاركة الرضيع في هذه التجربة تطور فهمه لمعنى الكلمات والأفعال.

جدول ١٠ : الإجابة بطريقة تعزز التعلم عند الرضيع (للملأ)

الإسم :______________________

التاريخ :______________________

أجيبو بطريقة تعززون بها التعلم	
الرضيع	
ما قام به	
ما قال	
أحد الأولياء	
ما قام به	
ما قال	
الرضيع	
ما قام به	
ما قال	
أحد الأولياء	
من قام به	
ما قال	
الرضيع	
ما قام به	
ما قال	
أحد الأولياء	
ما قام به	
ما قال	

٥-٢- الحيوية والنشاط :

ينبغي أن يتوفر سلوك الأولياء على طابع الحيوية والنشاط مع الطفل الأصم لأنه من ضروري :

- تجاوز مجرد تسمية الأشياء.
- إضافة معلومات إلى الرسالة المبعوثة.
- التعبير على أفعال وسلوكات الأولياء والأفراد الذين يعيشون معه.
- الحيوية والحماس أثناء المحادثة.
- الكلام بصوت مسموع وبنغمة متنوعة.
- الحفاظ على تركيز وإنتباه الرضيع بطريقة مستمرة.

٣-٥- التكيف مع مستوى إيقاع الرضيع :

حتى لا يتعب الرضيع ويصرف نظره عن النشاط يجب إتباع إيقاعا يتحمله بدون تعب وملل.

إذا حدث وتعب الرضيع، وإذا كان مسنوى تقبله ضعيفا، على الراشد أن ينتظر مهلة وينظم تفاعلاته مع الرضيع بوضع فترات ليستوعب من خلالها المحادثة أو هدف النشاط.

٦- تخصيص وقت للقيام بالميزانية :

من المهم أن يأخذ الوالد الوقت للقيام بميزانية التطورات والنقائص الملاحظة على الرضيع.(جداول ١٠،١١)

- إعادة النظر في العلومات والإرشادات المقدمة.
- تسجيل الملاحظات عى شريط K7 أو سمعي فيديو
- السماح للرضيع بالقيام ببمبادرات.
- إتباع إشاراته، تقليدها ونفسيرها.
- الإستجابة والإجابة على أفعاله وأصواته بطريقة تشجعه للتعلم أكثر
- تبادل الأدوار لإكتساب قواعد المحادثة والتحكم فيها.
- إبتكار نشاطات من خلال صور، إيقاعات موسيقية.....

• إشتراك الطفل والأولياء في إختيار الكتب المناسبة لأن ذلك يضفي ويثري الكلام باللغة لديه.

جدول ١١ : ملخص عن كشف ملاحظات الأولياء السابقة

في أي أوقات يتصل رضيعي حاليا؟	في أي أوقات يمكنني تشجيع الإتصال؟	في أي أوقات لايمكنني التشجيع؟

رقم الدوافع التي لأجلها يتواصل رضيعك

حدد الإشارات التي يستعملها رضيعك للتواصل

تكلم عن موضوع تواصل رضيعك

كل يوم
عادة
أحيانا
أبدا

جدول ١٢ : النقائص والمستلزمات إتجاه العمل مع الرضيع في الحاضر والمستقبل

أحتاج أيضا للتركيز على :
١-

٢-
٣-
٤-
٥-
٦-
٧-
٨-
أنتظر إلى أن جهودي تساعد رضيعي لـ :
١-
٢-
٣-
٤-
٥-
٦-
٧-
٨-

الخاتمـــــــــــة :

إن مختلف النشاطات والتوجيهات والإقتراحات التي قدمت من خلال هذا النموذج تدخـــل ضمـــن الكفالة **السيكو أرطوفونية والتربية المبكرة للطفل الأصم.**

إن التدخل المبكر المعقول يعتبر كالخطوة الأكثر ملائمة والتي لها أسبق الأولويات.

الأهم في هذا البحث المتواضع هو تقديم **عناصر تطبيقية في الحياة اليومية** وتبين أن نتائج العمل مـــع الطفـــل الأصم مرتبطة بالإستمرارية في الجهد، لأن "نزع" الإعاقة شيء مستحيل لكن من الممكن إظـــهار إمكانياتـــه المعتبرة والقيّمة والمحدودة في نفس الوقت.

إن العمل على تدعيم هذه القدرات يكون بإعطاء **الدور الرئيسي للأوليـــاء** بمســاعدة الأخصـــائي السيكوارطوفوني في العمل على يقظة الرضيع الأصم بهدف **تطوير الإتصال واللغة لتحضـــيره للإكتســـابات المدرسية**، وذلك على أساس مراحل النمو العقلي والمعرفي التي يجب أن يعرفها الأولياء والوصول بالطفل الأصم إلى مستوى الوظيفة الرمزية في التفكير حتى نضمن له أعلى مستوى ممكن في التفاعل والإندمـــاج في الوســـط العائلي، المدرسي والإجتماعي في ظروف ملائمة.

إليكم توصيات نقترحها على أولياء الطفل الأصم

- مهما كانت درجة إعاقة رضيعكم، قولوا لأنفسكم أن الأصم هو طفل يتميز، بقدرات وإمكانيات معتبرة.
- القيام بأشياء في مكانه بالرغم من أنه يستطيع القيام بها لوحده معناه تأخير نموه العقلي، اللغوي والحركـــي وعرقلة استقلاليته وإندماجه في المجتمع
- انتظروا دائما، أن يعبر طفلكم عن حاجياته لأنه من خلال سلوكاته يكون له تأثير على محيطه الإجتماعي.
- كل إشارة وحركة جديدة، هي بمثابة لغة جديدة وتعبير جديد وتفاعل مبكر.
- كونوا صارمين واجبروا أنفسكم على رفض السلوكات غير المرغوب فيها كما ترفوضونها عند المستمع.
- العمل مع الطفل الأصم مشوار طويل وصعب بدون توقف.

● تقدمو دائما نحو مكتسبات جديدة وقوموا بإثارة الطفل وتنبيهه يوميا أكثر فأكثر.

للختام نقول أن المجتمع الذي نعيش فيه ليس بأصم كليا ولا هو سامع كليا، يوجد مكانا لكل فرد مستمعا كان أم معوقا،

BIBLIOGRAPHIE : المراجع :

Aïmard (P) : « L'enfant et son langage », ed SIMEP, Lyon 1974.

Aïmard (P) : « Les jeux de mots de l'enfant », ed SIMEP, villeurbanne Lyon 1974.

Aït saâda (M) : « L'éveil du tout petit », office des publications universitaires Alger, 1988

Della Courtiade (C) : « Elever un enfant handicapé de la naissance aux premiers acquisitions scolaires », ed ESF Paris 1988.

De Folleville (Ch) : « Sourd et Alors ? », ed IVP, Paris 1989

François (F) : « Dialogue et mise en mot», in journal de psycologie normale et pathologique Paris 1981 n° 2 et 3 PP 241-247.

Herzog (M.H) : « Psychomotricité, relaxation et surdité », ed Masson Paris, 1995.

Lafosse (Ph) & coll: « Vivre avec un malentendant », ed Josette Lyon Paris 1994.

Lamarche (C) : « L'enfant inattendu, comment accueillir un enfant handicapé et favoriser son intégration à la vie familiale et communautaire », Montréal, 1987.

Landroit (H) « Le role du jeu dans l'acquisition », in l'enfant 1990 n°2 PP44-47.

Lebovici (S) & coll : « La connaissance de l'enfant », ed Neuchâtel, Delachaux et Nestlé 1948

Lehuche (F) : « Les apprentissages de la communication », ed Ramsay Paris, 1990.

Lentin (L) é coll : « Du parler au lire interaction entre l'adulmte et l'enfant », ed ESF, Paris 1977.

Medjiba (Kh) & Coll : « Intervention précoce auprès d'enfants déficients auditifs », présentée au congrès maghrébine d'O.R.L Alger. Annales de l'université d'Alger 1994.

Medjiba (Kh) : « Le rôle de l'orthophoniste dans la prise en charge de l'enfant sourd », présentée au colloque de la société Algérienne d'O.R.L, Alger 1995 (à paraître).

Medjiba (Kh) : « Education précoce, locatifs spatiaux et syndrome de down », présentée à la journée de la recherche, Enfant et Espace, Alger 1996.

Medjiba (Kh) : « Proposition d'un programme pour la prévention d'Apparition et Aggravation des retards et troubles de la communication et de la voix dans le cadre de l'Hygiène scolaire », séminaire National, INS P Alger 1996.

Medjiba (Kh) : « Comment rétablir la communication quand la demande des parents est uniquement liée aux difficultés de langage », journées nationales de psychologie (à paraître revue de psychologie Alger 1999.)

Mertan (B) & coll : « La communication entre jeune enfant et en l'absence de l'adulte», in enfance n° 45 PP 7-24.

Moreau (ML) : «Le langage de l'enfant et la culture de l'entourage», in l'enfant 1990 n° 02, 58-64.

Piaget (J) : « La naissance de l'intelligence chez l'enfant », ed Delachaux 1948.

Piaget (J) : « Les relations entre l'affectivité et l'intelligence dans le développement de l'enfant », cours en sorbonne 1954, Publication, Paris CDU 1962.

Piaget (J) : « La formation du symbole chez l'enfant Neuchâtel », ed Delachaux et Nestlé 1959.

Rondal (J.A) : « L'interaction adulte enfant et la construction du langage », ed Mardaga, Bruxelles 1983

Vygotsky (L) : « Langage et pensé », ed Sociale, Paris 1985.

Weitzman (E) : «Apprendre à parler avec plaisir», ed Centre Hanen Toronto, 1992.

السيـــرة الـذاتيـــة

معلومات إدارية

خالدة مجيبة

مولودة بالجزائر في 1959.05.26

العنوان الشخصي : حي لوجمبر شارع ف رقم 15 العين الباردة الجزائر – العاصمة.

العنوان الوظيفي : جامعة الجزائر، معهد علم النفس وعلوم التربية ملحقة بوزريعة الجزائر.

الهاتف : 00 213 2 .96.40.60

الهاتف : 00 213 2 .60.25.68

التكوين الأكاديمي

1999 : دكتوراه دولة في علم النفس الأرطوفوني حول الصوت والثقافة : دراسة نفسية سمعية للمدونات الصوتية عند النساء الجزائريات " جامعتي الجزائر وباريس (في طريق المناقشة).

1990 : ماجستير في علم النفس العيادي الاجتماعي "التثاقف وتعدد اللغات في الجزائر"، تحليل سيكولغوي للمدونات اللغوية الشفهية والمكتوبة عند الأطفال"، 430 ص، جامعة الجزائر ومدرسة الدراسات العليا بباريس.

1983 : مذكرة نهاية الليسانس في علم النفس تخصص الأرطوفونيا : " تكييف إختبار لغوي باللغة العربية " 132 ص – جامعة الجزائر".

التجربة المهنية

1. <u>التدريس بمعهد علم النفس وعلوم التربية (1984 – 1999)</u> :

أستاذة مكلفة بدروس في علم النفس والأرطفونيا، جامعة الجزائر :

* محاضرات، أعمال موجهة، وأعمال تطبيقية للمواد الآتية :

1– علم النفس البيداغوجي للطفل الأصم.

2– إعادة التربية السمعية والقراءة الشفوية.

3– إضطرابات اللغة ذات الأصل العصبي.

4– الإضطرابات الصوتية وكفالتها.

5– الإستكشاف في علم إضطرابات اللغة والصوت.

* توجيه لقاءات حول منهجية البحث في الصوت واللغة.
* تأطير وتقييم مذكرات الأرطفونيا وعلم النفس العيادي.
* المشاركة في إعداد برامج التكوين في الأرطفونيا وعلم النفس العيادي.
* تنظيم وتنشيط لقاءات وأيام دراسية وطنية.

2. البحث العلمي (1938 - 1999) :

1997 : باحثة مشاركة في C.N.R.S في مخبر Ethnomusicologie بفرنسا (باريس).

1998 : "الشوارع: فضاءات للتنشئة الإجتماعية للطفل ونقطة إلتقاء بين العائلة والمدرسة"، (الجزائر).

1996 : البراجماتية (PRAGMATIQUE) في علم النفس اللغوي لإعداد شبكة لتقييم تأخر وإضطرابات الكلام لدى الأشخاص الناطقين بالعربية.

1987 : حولية تحليلية في علم النفس والأرطفونيا وعلوم التربية " (نشر مجلات متخصصة).

3. المهام الإدارية بمعهد علم النفس وعلوم التربية (1984-1995) :

- نائبة مدير مكلفة بالدراسات البيداغوجية.

* التسيير الإداري والبيداغوجي.
* إقامة إتفاقيات خاصة بالتربصات في علم النفس العيادي والأرطفوني بين الجامعة ومختلف الوزارات (الصحة - الشؤون الإجتماعية - التربية)
* مساعدة رئيسة دائرة علم النفس العيادي والأرطفوني.
* متابعة الملفات البيداغوجية.
* تنظيم ومتابعة التربصات التطبيقية في علم النفس العيادي وفي علم النفس الأرطفوني.
* مسؤولة على التربصات التطبيقية في الميدان.
* إنشاء مصلحة خاصة بالتربص.

معلومات إضافية

التجمعات المهنية :

1997 : التجمع الكندي للأرطوفونيين والمختصين في علم السمع.

1994 : الجمعية الفرنسية للإضطرابات الصوتية واللغوية (Phoniatrie)

1988 : الجمعية الجزائرية للسمعي البصري في علم النفس والأرطفونيا.

1986 : الجمعية الجزائرية للبحث في علم النفس.

اللغات المنطوقة والمكتوبة : الفرنسية - العربية.

المراجع متوفرة عند الطلب.